مجلة

كلية التـــراث الجامعة

مجلة علمية محكمة

متعددة التخصصات نصف سنوية

العدد الثالث والثلاثون

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر (الدولي الثالث)

27 آذار 2022

ISSN 2074-5621

رئيس هيئة التحرير

أ. د. جعفر جابر جواد

نائب رئيس هيئة التحرير

أ. م. د. نذير عباس ابراهيم

مدير التحرير

أ. م. د. حيدر محمود سلمان

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق 719 لسنة 2011

مجلة كلية التراث الجامعة معترف بها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بكتابها المرقم (ب 3059/4) والمؤرخ في (2014/ 4/7)

الجهـد العسكري للرسول (صلى الله عليه وسلم) من فتح مكـة حتى وفـاته

م. مديحة يعقوب يوسف يعقوب

الجامعة العراقية - كلية التربية للبنات - قسم التاريخ

الملخـــص

حاولت جاهدا أنْ أركّز في الكلام عن المغازي والسير من خلال الجهد العسكري التي كان يقوم بها النبي e قبل المعركة وبعدها كما حاولت من خلال ذلك ان اذكر كل ما يتعلق بهذه الجهد من استطلاع ومباغتة ومشورة وكلمة سر وغير ذلك .

وبعد هذه الرحلة المباركة مع الجهد العسكري للنبي محمد من خلال تتبع غزواته وسراياه

رأيت الحكمة العظيمة للنبي محمّد وقد تجلت لنا من خلال عقليتهُ العسكرية الفذة , كان في كل حركات النبي العسكرية دروس وعبر ولم تقتصر هذه الدروس على القتال وانما كان منها دروس عقائدية وتربوية واجتماعية.

Summary

I tried hard to focus on talking about the conquests and walking through the military effort that the Prophet PBUH was doing before and after the battle, as I tried through that to mention everything related to this effort from reconnaissance, surprise, advice, password and so on.

And after this blessed journey with the military effort of the Prophet Muhammad by tracing his conquests and his conquests

I saw the great wisdom of the Prophet Muhammad and it was manifested to us through his inimitable military mentality. In all of the Prophet's military movements there were lessons and lessons, and these lessons were not limited to fighting, but included ideological, educational and social l

الكلمات الافتتاحية : مديحة يعقوب / الجهد العسكري للرسول

المقدمـــــة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الخلائق والمرسلين سيدنا محمد المصطفى الأمين ، وعلى اله الطاهرين ، ورضي الله عن الصحابة أجمعين ، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الحشر واليقين رضي الله عنهم وأرضاهم أجمعين .

إن المكتبة الإسلامية غزيرة بالمصنفات والكتب والمؤلفات التي تتكلم في السيرة النبوية وبالأخص تلك التي اعتنت بغزوات النبي ﷺ وسراياه وفيها تفاصيل دقيقة عن هذه الغزوات وما قام به النبي ﷺ من تشكيل لسرايا الجهاد وكان مما تناثر في موضوع الغزوات ولا شك إن في كل غزوة من غزواته ﷺ حركات عسكرية يتبعها تعبئة عسكرية وتعبئة اقتصادية وخطة حركة لذلك حاولت جاهدا أنْ أركّز في الكلام عن المغازي والسير من خلال الجهد العسكري التي كان يقوم بها النبي ﷺ قبل المعركة وبعدها كما حاولت من خلال ذلك ان اذكر كل ما يتعلق بهذه الجهد من استطلاع ومباغتة ومشورة وكلمة سر وغير ذلك وقد اخترت لهذا الموضوع عنواناً (الجهد العسكري للرسول ﷺ في فتح مكة حتى وفاته) .

وقسمنا الدراسة على مقدمة واربعة مباحث وخاتمة للموضوع .
فكان المبحث الاول : الجهد العسكري في فتح مكة
اما مبحثنا الثاني التحركات العسكرية في غزوة حنين
اما المبحث الثالثالجهد العسكري في غزوة الطائف
وتناولنا في المبحث الرابع الجهد العسكري في غزوة تبوك

المبحث الاول

الجهد العسكري في فتح مكة

لعشر خلت من رمضان : سنة (8هـ) ، (629م)

وهي غزوة الفتح الأعظم وقد ذكرها الله تعالى في القران في غير موضع فقال تعالى : وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ ۚ أُولَٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا ۚ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ[1] ، وقال تعالى : إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (1) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (2) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (3) [2].

وذكر غير واحد من المؤرخين : كان في صلح الحديبية أنهُ من شاء أن يدخل في عقد محمد ﷺ وعهده دخل ، ومن شاء أن يدخل في عقد قريش وعهدهم [فتواثبت خزاعة وقالوا نحن ندخل في عقد محمد وعهده ، و تواثبت بنو بكر وقالوا نحن ندخل في عقد قريش وعهدهم] فمكثوا في تلك الهدنة نحو السبعة أو الثمانية عشر شهراً[3] .

وكان بين الحيين في الجاهلية دماء ، فأغتنم أبو الديل ، من بني بكر الفرصة وأرادوا أن يصيبوا من خزاعة ثأرهم . وفي ذلك يقول أبن إسحاق كما ذكره بسنده عن جماعة ، قالوا جميعاً : (ثم أن بني بكر و ثبوا على خزاعة ليلاً بماء يقال له الوتير[4]، وهو قريب من وقالت قريش:مايعلم بنا محمدﷺ وهذا الليل وما يرانا أحد فأعانوهم عليهم بالدواب والسلاح وهم لهم

معهم بالطعن على رسول اللهﷺ وأن عمرو بن سالم (ركب عندما كان من أمر خزاعة و بنيبكر بالوتير حتى قدم رسول اللهﷺيخبره الخبر وقد قال أبيات شعر ، فلما قدم على رسول الله ﷺ أنشدها إياه[5]:

يا ربّ إني ناشـــــــدٌ محمـــــدا ... حِلْفَ أبينا و أبيه الأتلـــــــدا
قد كنتُمـــوا وُلداً و كنـــــــا والدا ... ثَمّتَ أسلـــمنا فلم ننزع يـــدا
فانصرْ رسـول الله نصراً أبدا ... وادعُ عبـاد الله يأتـوا مـــددا
فيهم رســـــــول الله قد تـجرّدا ... إن سيم خســفا وجهه تربـّـدا
في فيلقٍ كالبحرَ يجري مـزبدا ... إن قريشـــاً أخلفوك الموعـــد
ونقضوا ميثـــــــــاقك المؤكـــدا ... وجعلوا لـــي في كِداءٍ رصدا
وزعموا أن لستُ ادعوا أحـــــدا ... فـهم أذلُّ وأقـــــــــــــلُّ عددا
هم بيتونا بالوتـــــير هُـــجُّـــدا ... وقتـلونا ركّـــــــــعاً وسجّـــدا[6]

فذلك كان سبب نقض الصلح و فتح مكة .

---

[1]سورة الحديد : الآية : 10 .
[2]سورة النصر : الآية : 1 – 3 .
[3] أبن كثير،أبو الفداء أسماعيل القريشي(774ه)،البداية والنهاية ،تحقيق:أحسان عبد المنان،ط1،بيت الأفكار الدولية،2004،ج4،ص 278 ؛ إسماعيل ، احمد علي ، التعبئة العسكرية في صدر الإسلام والعهد الأموي ، دار الشورى ، ط1، دمشق ، 1982م ، ص43.
[4]الوتير : بفتح أوله ؛ وكسر ثانيه ، وياء وراء ؛ قال الأصمعي : الوتيرة الأرض ، ولم يحدّها ، والوتيرة : الوردة الصغيرة ، والوتيرة : المداومة على الشيء ، والوتير : بغير هاء : اسم ماء بأسفل مكة لخزاعة ، بالراء ، وربما قاله بعض المحدثين الوتين ، بالنون . الحموي،ياقوت شهاب الدين(ت626ه)،معجم البلدان،دتر صادر ،بيروت ،لبنان،1957،ج5،ص360.
[5]ابن إسحاق،محمد بن أسحاق المطلبي (ت769)السيرة النبوية ،تحقيق:أحمد فريد المزيدي،دار الكتب العلمية ،2004، ص513-، أبن كثير ، البداية والنهاية،ج4 ،ص278؛ خطـاب ، محمود شيت ، الإسلام والنصر ، الإعداد المعنوي للجهاد ، ط1 ، دار الفكر - بيروت ، 1972 ، ص33.

[6]ابن إسحاق ، السيرة النبوية ، ص516-517 ، النويري ، احمد بن عبد الوهاب بن محمد القرشي (ت733هـ)، نهاية الارب في فنون الأدب ، ط1 ، دار الكتب والوثائق القومية-القاهرة ، 1423 ، ج17 ، ص288 .

وقد قال رسول الله ﷺ لعمرو بن سالم بعد ما أنشده من الشعر:(نصرتَ ياعمرو بن سالم)[7]، فما برح حتى مرت بنا عنانة في السماء فقال : رسول الله ﷺ : (إن هذه السحابة لتستهل بنصر بني كعب)[8]ثم خرج بديل بن وَرقاء[9] ، في نفر من خزاعة حتى قدموا على رسول الله ﷺ المدينة فأخبروه بمن أصيب منهم و مظاهرة قريش بني بكر عليهم ثم انصرفوا راجعين إلى مكة[10] .

أما قريش فقد أدركت خطأها وأرسلت أبا سفيان بن حرب إلى المدينة ، وقد كان الرسولﷺ قد أخبر المسلمين قبل مجيء أبي سفيان على هذه الصورة قالﷺ :(كأنكم بأبي سفيان قد جاءكم ليشدّ العقد وليزيد في المدة[11] .

ومضى بُديل بن ورقاء في أصحابه حتى لقوا أبا سفيان بعسفان[12] قد بعثته قريش إلى رسول اللهﷺ ليشد العقد ، ويزيد في المدة ، وقد رهبوا الذي صنعوا ، فلما لقي أبو سفيان بديلاً قال : (من أين أقبلت يا بديل ؟) وظن أنه أتى من رسول اللهﷺ قال : سيرت في خزاعة في هذا الساحل وفي بطن هذا الوادي . قال : أو ما جئت محمداً ﷺ ؟ قال : لا ، فلما راح بديل إلى مكة قال أبو سفيان : لئن كان بديل جاء المدينة لقد عَلف بها النوَى . فأتى مَبْرك راحلته فأخذ من بعرها ففتّه فرأى فيه النوى فقال:أحلف بالله لقد جاء بُدَيْل محمداً ﷺ[13] .

والخلاصة : أن قريش كانت تتوقع شيء بعدما فعلت ما فعلت ولكن عميت عليهم الأخبار فلم يعلموا بشيء من مسير المسلمين إليهم ، وبينما المسلمون بمر الظهران خرج أبو سفيان وحكيم بن حزام[14] ،

وبديل بن ورقاء يتجسسون الأخبار فظفرت بهم جنود المسلمين . ثم أسلم أبو سفيان وأكرمه الرسول ﷺ بأن جعل كل من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن أغلق عليه بابه فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن[15].

ولو تتبعنا الأحداث بجملتها لطال بنا المقام ولاقتضى منا ذلك عنوان مستقل ولكننا ذكرنا أهمها .

وقد ذكر أن رسول الله ﷺ : (أمر خالد بن الوليد ﷺفدخل من الليط أسفل مكة في بعض الناس ، وكان خالد ﷺعلى المجنبة اليمنى وفيها أسلم وسُلَيم وغفار ومزينة وجهينة وقبائل من قبائل العرب ...)[16] .

---

[7]الأصبهاني ، أبو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق بن موسى بن مهران (ت430هـ) ، معرفة الصحابة ، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي ، ط1، دار الوطن – الرياض ، 1419هـ-1998م ، ج14 ، ص53 .

[8]الطبراني،سليمان بن أحمد الشامي(ت360ه)،المعجم الكبير ، تحقيق:حمدي بن عبد المجيد، مكتبة أبن تيمية،القاهرة،ط1994،1،، ج23 ص433 ؛ البهيقي، أبو بكر أحمد بن الحسين(458ه)، السنن الكبرى ،تحقيق:محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية،بيروت،-لبنان،ط3،2003،ج9 ، ص233 .

[9]بديل بن ورقاء بن عمرو بن ربيعة بن عبدالعزى بن ربيعة بن جري بن عامر بن مازن بن عدي بن عمرو بن ربيعة الخزاعي ، له صحبة سكن مكة ، وكان أسلامه قبل الفتح وقيل يوم الفتح ، وعنه يقول : إن العباس أقامه بين يدي النبي ﷺ وقال هذا بُديل بن ورقاء ، فقال له : كم سنوك ، ورأى بعارضيه سواداً فقال : سبع وتسعون ؛ قال: (زادَك الله جمالاً وسواداً)؛أبن حبان،محمد بن حبان اتميمي(354ه)،الثقات،تحقيق:محمد عبد المعيد،دائرة المعارف العثمانية،الهند،ط1 ، 1973 ،ج3 ، ص34؛ أبن حجر،أحمد بن علي العسقلاني(ت852ه)،الإصابة في تمييز الصحابة، مطبعة السعادة،مصر1910 ،ج1 ص 408-410 .

[10]أبن كثير ، البداية والنهاية : ج4 ، ص279 .

[11] البهيقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين(ت458ه)، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، تحقيق:د,عبد المعطي قلعجي،دار الكتب العلمية، بيروت ،ط1 ،1985، ج5 ص43.

[12]عسفان : بضم اوله ، وسكون ثانيه ثم فاء ، واخره نون ، فعلان من عسف المفازة وهو يعسفها وهو قطعها بلا بداية ولا قصد وسميت عسفان بتعسف السيل فيه،الحموي،معجم البلدان ، ج4 ، ص121- 122.

[13]ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج4 ، ص280 .

[14]حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي الأسدي ،أبن أخي خديجة زوج النبيﷺ ويكنى أبا خالد له حديث في الكتب الستة روى عنه أبنه حزام وعبد الله بن الحارث بن نوفل،وسعيد بن المسيب ، وموسى بن طلحة،وعروة،وغيرهم وحكي الزبير بن بكار أن حكيماً ولد في جوف الكعبة،قال:وكان من سادات قريش،وكان صديق النبي ﷺ قبل البعثة ولكنه أسلم عام الفتح ، وثبت في السيرة وفي الصحيح أنه ﷺقال : (من دخل دار حكيم بن حزام فهو آمن) وكان من المؤلفة قال البخاري في التاريخ مات سنة ستين في خلافة معاوية ، وهو أبن عشرين ومائة سنة . شطرها في الجاهلية وشطرها في الإسلام . البخاري،أبو عبد الله محمد(ت256ه)، التاريخ الصغيرتح:محمود أبراهيم زايد، دار المعرفة بيروت –لبنان ،ط1 ،1982، ج3 ، ص11؛ ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني(ت852ه) ،تهذيب التهذيب ، ط1 ، دار الفكر-بيروت ، 1404هـ-1984م ،ج2 ، 169 .

[15]البيهقي ، معرفة السنن والآثار ، تحقيق : د. عبد المعطي أمين قلعجي ، ط1 ، دار الوفاء-مصر 1412 هـ، ج14 ، ص417 .

[16]الطبري ، محمد بن جريربن كثير(ت 310ه) ، تاريخ الطبري ،دار االكتب العلمية ، بيروت،ط 1 ،1987 ، ج2 ص434 ، أبن كثير ، البداية والنهاية : ج4 ص296؛ خطـاب ، محمود شيت ، الشورى العسكرية في عهد الرسالة . ط1، دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة ، 1413هـ - 1992م، ص67 .

وكانت الكتائب تمر على أبي سفيان كتيبة ، كتيبة فمرتْ كتيبة فقال أبو سفيان يا عباس: من هذه ؟ قال هذه غفار قال : مالي وما لغفار ، ثم مرتْ جهينة فقال : مثل ذلك[17] .

وقد وقعت في منتصف الطريق أثناء مسير النبي ﷺ إلى مكة عدة حوادث ـ لا بأس من الوقوف عندها قليلاً ؛ لأنها تدل على أنه كانت هناك رغبة من جانب قريش في الاستسلام بطريقة لا تمس كرامتها ومكانتها ، من ذلك أن الرسول ﷺ لقي عمه العباس بن عبد المطلب مهاجراً بعياله[18] ، فأسلم بين يديه[19] . وبعد مرحلة أخرى من مراحل الطريق ، لقي الرسول رجلين آخرين من كبار القرشيين هما : أبو سفيان ابن الحارث بن عبد المطلب ، وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة يريدان الإسلام ؛ وأولهما أبن عم النبي ﷺ والثاني أبن عمته . فالرسول ﷺ ، فأعرض عنهما في بادئ الأمر . ولما ألحا عليه واعتذرا له أذن لهما بمقابلته وصفح عنهما[20]

المبحث الثاني

التحركات العسكرية في غزوة حنين

- **الجهد العسكري للنبي ﷺ في هذه الغزوة**

غزوة حنين[21] وتسمى غزوة وطاس[22]،وتسمى غزوة هوازن[23]في شوال سنة (8هـ)، (630م) في هذه السنة تجمع الكفار الذين ساءهم فتح المسلمين لمكة ، كما تقدمت الإشارة الى ذلك في فتح مكة، فأرادوا ان يقوموا بعملية مضادة تضيع قيمة هذا النصر قال ابن إسحاق:(لمـــا بلغ هوازن فتح مكة جمعهم مالك بن عوف النضري من بني نضر بن معاوية فاجتمع اليه قومه من بني نضـــر وبنو جشـــم وبنو سعد بن بكـــــر وثقيف وطائفة من بني هلال بن عامر[24]

وكانت الرياسة في جميع العسكر الى مالك بن عوف النضري فحشد من ذكرنا وقد استطاع مالك بن عوف ان يجمع اربعة الاف مقاتل ، وانضم اليهم عدد من الأعراب المحيطين بهم[25] ووضع لذلك خطة على أساس ان يخرج الجيش ومعه ثروات المشاركين في الجيش، فساق مع الكفار أموالهم وماشيتهم ونسائهم وأولادهم ، وزعم ان ذلك لتحمي به انفسهم وتشتد في

---

[17]أبن كثير ، البداية والنهاية : ج4 ص292 ، فـرج ، محمد ، العبقرية العسكرية في غزوات الرسول ﷺ ، ط1 ، دار الفكر العربي- مصر ، 1958 ،ص47 .

[18]أبن هشام ، عبد الملك بن أيوب الحميري (ت838ه)،السيرة النبوية ، تحقيق: مصطفى السقا وابراهيم الأبياري ،وعبد الحفيظ شلبي ،مكتبة أبن حجر ، ط1 ،2005 ج4 ، ص18 ؛محفوظ ، محمد جمال الدين ، العسكرية في الإسلام، دار المعارف-القاهرة، 1994م|،37.

[19]المقريزي ،أحمد بن علي بن عبد القادر العبيدي(ت845ه) ،أمتاع الأسماع ،تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي ،دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 ، 1999 ،ج1 ، 367 .

[20]أبن هشام ،السيرة النبوية،ج4 ، ص18 ؛ أبن الأثير ، عز الدين أبو الحسن الجزري (ت630ه) ،الكامل في التاريخ ،دار الفكر ، بيروت ،ج2 ، ص92 .

[21]حننت على الشيء احن من باب ضرب حَنّةٌ – بالفتح – وحنان عطفت وترحمت . وحنين مصغر واد بين مكة والطائف هو مذكر منصرف وقد يؤنث على معنى البقعةَ وفي القران الكريم قال تعالى : لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ۙ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ۙ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ سورة التوبة :الآية،25،وهو منسوب الى مكان معروف . الراغب الاصفهاني ،أبو القاسم الحسين محمد (ت502ه)، معجم مفردات الفاظ القران ، تحقيق:أبراهيم شمس الدين ،دار الكتب العلمية،بيروت،2004 م، ص149 ؛ الفيومي ،أحمد بن محمد بن علي(ت770ه) ، المصباح المنيرفي غريب الشرح الكبير،تحقيق:عبد العظيم الشناوي،دار المعارف،القاهرة،2016، ص102 (مادة حنن)

[22]الوطاس : الوطيس التنور او اوطاس بفتح الهمزة ، وقيل هو الضراب في الحرب ، والوطيس ، المعركة لان الخيل تطسها في حوافرها . الرازي، ،محمد بن أبي بكربن عبد القادر(ت666ه)، مختار الصحاح،تحقيق:يوسف الشيخ محمد،المكتبة العصرية –الدار النموذجية ،بيروت،صيدا،ط5،، 1999، ج1 ، ص740 ؛ابن الاثير،عز الدين أبو الحسن محمد الجزري (ت630ه)، النهاية في غريب الحديث والاثر،تحقيق :طاهرأحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي،المكتبة العلمية،بيروت،1979 ، ج5، ص439 ؛ ابن منظور،أبو الفضل جمال الدين محمد(ت711ه) ، لسان العرب،دار صادر،بيروت-لبنان،،1883 ، ج6 ، ص255 .(مادة وطس) .

[23]هوازن:هو هوازن من منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان ، والنسبة اليه هوازني وهم قبيل ينسب اليه جماعة من الصحابة من بعدهم. الحازمي ،زين الدين ابو بكر محمد بن موسى بن عثمان (ت584ه)،عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب،تحقيق وتعليق:عبد الله بن كنون،تاهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة، ط2 ،1393 ، ص36.

[4] القلقشندي،أبو العباس أحمد بن عبد الله(ت820ه)،نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب،تحقيق:أبراهيم الأبياري،دار الكتاب اللبناني،بيروت،ط2،1980،ص384؛ابن حزم،أبو محمد بن علي بن أحمد الأندلسي (456ه)، جمهرة أنساب العرب،تحقيق:عبد السلام محمد هارون،دار المعارف،القاهرة،ط5 ،ص20 ؛السمعاني،عبد الكريم بن محمد المروزي(ت562ه)،الأنساب، تحقيق:عبد الرحمن بن يحيى اليماني،مجلس دائرة المعارف العثمانية،حيدر آباد، ط1 ،1962 ،ج5 ، ص657 .

[25]أبن هشام، السيرة النبوية ، ج4 ، ص80 ؛ ينظر: الملغوث ، سامي بن عبد الله بن احمد، الأطلس التاريخي لسيرة الرسول ﷺ . ط6 ، العبيكان- الرياض ، 1428هـ ، ص107.

القتال عن ذلك شوكتهم[26] ونزلوا باوطاس وبعث اليهم رسول الله ﷺ عبد الله بن ابي حدرد الأسلمي[27] فأتى بعد ان عرف مذاهبهم ، واخبر رسول الله ﷺ بما شاهده منهم فعزم رسول الله ﷺ على قصدهم واستعار من صفوان بن امية بن خلف الجمحي وكان من المشركين ولم يكن قد اسلم بعد .

وذكر ابن سعد : ان امية بن خلف العجمي ممن خرج مع النبي ﷺ من المشركين في هذه الغزوة- استعار ﷺ منه دروعا ، قيل مائة درع ، وقيل : أربعمائة[28]. وخرج النبي ﷺ في اثني عشر الفا من المسلمين ، منهم عشرة الاف صحبوهم من المدينة ، والفان من مسلمة الفتح الى من انضاف إليهم من الأعراب من سليم، وبني كلاب ، وعبس، وذبيان واستعمل النبي ﷺ عتاب بن أسيد[29]ونهض ﷺ في مقدمة العسكر دخل النبي ﷺ وقواته وادي حنين فجراً واستقرت اكثر قوات المسلمين في هذا الوادي ، فرماهم المشركون بوابل من سهام ، ولم يعرف المسلمون مصدر ذلك الرمي ، بسبب الظلام ، ولان مواضع المشركين كانت مخفية[30] فانسحبت مقدمة المسلمين وانسحب معها قوات المسلمين الاخرى وانقلب الانسحاب إلى هزيمة[31] .ورأى ابو سفيان هزيمة المسلمين فقال : لا تنتهي هزيمتهم دون البحر[32] ، وقال اخرون ممن اسلموا حديثا مثل قوله[33] .

وترك المشركون مواضعهم للقيام بالمطاردة بعد انسحاب المسلمين بعد ان انتشر الفزع بينهم ، وازدحمت المسالك بالسابلة وارتبكت الصفوف واختلطت القبائل ببعضها ، وركبت الابل بعضها بعضا وهي موالية باصحابها وتعقدت امور المعركة[34]، ولكن الرسول ﷺ ثبت في مكانه وثبت معه عشرة من اهل بيته ومن المهاجرين بينهم عمه العباس ، واخذ الرسول ﷺ ينادي الناس اذ يمرون به منهزمين : (اين ايها الناس ؟ اين .. هلموا الي . انا رسول الله ، انا محمد بن عبد الله)[35] . فلا يرد عليه احد !! [36] .

عند ذاك امر الرسول ﷺ عمه العباس –وكان جهير الصوت- ان ينادي : يا معشر الانصار يا اصحاب البيعة يوم الحديبية .. وكرر العباس رضـــ النداء فسمع النداء المهاجرون والانصار واجتمع حول الرسول ﷺ نحو مائة مسلم وهم يصيحون : لبيك ، فا ستقبل الرسول ﷺ بهم المشركين ، وصمدوا في مواضعهم حتى فتر هجوم المشركين بطلوع النهار[37] .

---

[26]ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله بن محمد(ت463ه)،الدرر في أختصار المغازي والسير،تحقيق:د.شوقي ضيف،لجنة أحياء التراث الأسلامي،القاهرة،1966 ص237؛ الهاشمي ، طه ، الجغرافية العسكرية ، ط1 ، بغداد ، 1934م ،ص 89 .

[27]ابو حدرد الأسلمي: هو عبد الله بن ابي حدرد الاسلمي صحابي اول مشاهده الحديبية ثم خيبر وشهد الجابية مع عمر ﷺ . ابن سعد،محمد بن منيع الزهري(ت230ه)،الطبقات الكبرى،تحقيق:علي محمد عمر،الشركة الدولية للطباعة،مكتبة الخانجي،القاهرة، ط1 ، 2001 ،، ج2 ، ص150 .

[28] ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج2 ، ص 109 .

[29]عتاب بن اسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس القرشي الاموي يكنى ابا عبد الرحمن وقيل: ابو محمد . اسلم يوم فتح مكة واستعمله النبي ﷺ على مكة حين خروجه الى حنين فأقام للناس الحج تلك السنة وهي سنة ثمان وحج المشركون على ما كانوا عليه . ابن عبد البر،يوسف بن عبد الله بن محمد(ت463ه)،الاستيعاب في معرفة الأصحاب،تحقيق:علي محمد البجاوي،دار الجيل،بيروت، ط1، 1992، ج1،ص314 .

[30]الواقدي،محمد بن عمر بن واقد(ت207ه)، المغازي ،تحقيق:مارسدن جونس ليدن،عالم الكتب، بيروت، 1960 ، ج3 ، ص887 .

[31]الطبري ، أبو محمد بن جرير ا(ت310ه)،تاريخ الرسل والملوك ،تحقيق:محمد أبو الفضل أبراهيم،دار المعارف،القاهرة، ط 4، 1986 ،ج3 ، ص74 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج2 ، 134 .

[32]الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج3 ، ص74 ؛ خطـاب ، محمود شيت ،العسكرية العربية الإسلامية ، عقيدة وتاريخ، وقادة وتراث ، ولغة وسلاحاً نشر ، كتاب الأمة عن رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية – قطر – (صفر 1403هـ) ، ص 77.

[33]الواقدي ، المغازي ، ج3 ، ص890 .

[34] المصدر نفسه ، ج3 ، ص890 .

[35]ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج2 ، ص443 ؛

[36]المصدر نفسه ، ج2 ، ص443 .

[37]أبن هشام،السيرة النبوية، ج2 ، ص443 .

واخذ عدد المسلمين الصامدين يتزايد فقاموا بهجوم مقابل على المشركين ، ولما رأت هوازن وثقيف ان المقاومة لا تجديهم نفعا انسحبوا من ميدان المعركة تاركين خلفهم نسائهم واموالهم وابنائهم غنيمة للمسلمين[38] .وانسحبوا بأتجاه الطائف وقام المسلمون بمطاردتهم حتى وصلوا الى الطائف فالتجئوا المشركون المنهزمون اليها[39] .

وكانت خسائرهم كبيرة جداً بالارواح اثناء الهزيمة كما كانت خسائر المشركين بالارواح كبيرة جداً[40] .

المبحث الثالث

الجهد العسكري في غزوة الطائف

غزوة الطائف[41]شوال : سنة (8هـ) ، (630م)

في شوال سار رسول الله ﷺ من حنين يريد الطائف ، وقدم خالد بن الوليد على مقدمته وقد كانت ثقيف رموا حصنهم وادخلوا فيه ما يكفيهم سنة ، فلما انهزموا من اوطاس دخلوا الحصن وتهيأوا للقتال وقد ذكرت المصادر ان النبي ﷺ لم يرجع الى مكة ولا عرج على شيء الا غزوة الطائف قبل ان يقسم غنائم حنين وقبل كل شيء[42] .

فسلك رسول الله ﷺ على الجعرانة[43] في طريقه الى الطائف ثم اخذ على قرن وابتنى في طريقه في ذلك مسجدا فصلى فيه ، وأقاد في ذلك المكان بدم[44] ووجد في طريقه ﷺ ذلك حصنا لمالك بن عوف النضري فهدمه ، ووجد هنالك أُطماً قد تمنع فيه رجل من ثقيف في ماله ، فأمر بهدمه[45] .وقد استخدم الرسول ﷺ المنجنيق والدبابة وهما سلاح جديد في القتال

وعن ابي هريرة لَمَّا مَضَتْ خَمْسَ عَشْرَةَ مِنْ حِصَارِ الطَّائِفِ، اسْتَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ نَوْفَلَ بْنَ مُعَاوِيَةَ الدِّيلِيَّ، وَقَالَ: يَا نَوْفَلُ، مَا تَرَى فِي الْمُقَامِ عَلَيْهِمْ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثَعْلَبٌ فِي جُحْرٍ، إِنْ أَقَمْتَ عَلَيْهِ أَخَذْتَهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَضُرَّكَ. حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: قد بلغني ان رسول الله ص قَالَ لأَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ، وَهُوَ مُحَاصِرٌ ثَقِيفًا بِالطَّائِفِ: يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنِّي رَأَيْتُ أَنَّهُ أُهْدِيَتْ لِي قَعْبَةٌ مَمْلُوءَةٌ زُبْدًا، فَنَقَرَهَا دِيكٌ فَأَهْرَاقَ مَا فِيهَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا أَظُنُّ أَنْ تُدْرِكَ مِنْهُمْ يَوْمَكَ هَذَا مَا تُرِيدُ يَا رَسُولَ الله فقال رسول الله ﷺ:وَأَنَا لا أَرَى ذَلِكَ. [46]

الجهد العسكري في غزوة تبوك

غزوة تبوك رجب: سنة(9هـ) ، (630م)

أولا : الموقع والتسمية

بالفتح ثم الضم، وواو ساكنة، وكاف: موضع بين وادي القرى والشام، وقيل بركة لأبناء سعد من بني عذرة وقال أبو زيد: تبوك بين الحجر وأول الشام على أربع مراحل من الحجر نحو نصف طريق الشام، وهو حصن به عين ونخل وحوائط ينسب إلى النبيﷺ، ويقال إن أصحاب الأيكة الذين بعث إليهم شعيبعليه السلام، كانوا فيها ولم يكن شعيب عليه السلام منهم، وإنما كان من مدين، ومدين على بحر القلزم على ست مراحل من تبوك، وتبوك بين جبل حسمى وجبل شرورى[47].وبه سميت

---

[38] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج3 ، ص74 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج2 ، 134 ؛ سيف الدين ، سعيد ، الحركات العسكرية للرسول الأعظم ﷺ في كفتي ميزان . ط1 ، الدار العربية للموسوعات ، 1983م ،ص67 .

[39] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج3 ، ص74 ؛ ابو الفداء ، عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن ايوب (ت732هـ) ، المختصر في اخبار البشر ، ط1 ، المطبعة الحسينية-مصر (د.ت) ، ج1 ، 146 .

[40] الواقدي ، المغازي ، ج3 ، ص894 .

[41] الطائف: هو وادي وج وهو بلاد ثقيف بينها وبين مكة اثني عشر فرسخا . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص9 .

[42] الواقدي ، المغازي ، ج3 ، ص894 .

[43] الجعرانة: بكسر اوله اجماعا ، ثم ان اصحاب الحديث يكسرون عينه ويشددون راءه واهل الإتقان والأدب يخطئونهم ويسكنون العين ويخففون الراء . وهي ماء بين الطائف ومكة وهي الى مكة اقرب . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص142 .

[44] وهو أول دم أقيد به في الإسلام رجل من بني ليث قتل رجلاً من هذيل فقتله به .

[45] ابن عبد البر ، الدرر ، ج1 ، ص72 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، تحقيق : محمد ومصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية-بيروت ، 1412هـ-1992م ، ج3 ، ص341 .

[46] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج3 ، ص 84 ؛ خطـاب ، محمود شيت ، الرسول القائد . ط1 ، الشركة الإسلامية للطباعة والنشر-بغداد ، 1958 .

[47] ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص14 .

هذه الغزوة غزوة تبوك نسبة إلى ما ذكرناه ، وسميت أيضا هذه الغزوة بغزوة العسرة لما كان أصاب المسلمين من الضيق الاقتصادي وقتها[48].

وذكر العلماء عدة أسباب لهذه الغزوة وهو ما يمكن إيجازه بالاتي :

1-ان هرقل جمع جموعا من الروم وقبائل العرب الموالية لها ، وان المسلمين علموا بخبرهم فخرجوا الى تبوك[49] .

2-ان سبب هذه الغزوة هو الثأر لجعفر بن ابي طالب(ﷺ)[50].

3-انها استجابة طبيعية لفريضة الجهادوقد نبه على ذلك الحافظ بن كثير بقوله : (فعزم رسول الله ﷺعلى قتال الروم ، لانهم اقرب الناس اليه ، واولى الناس بالدعوة الى الحقلقربهم الى الاسلام واهله)[51]وقد استدل الحافظ ابن كثير على ذلك بقوله تعالى : چ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ چ[52].

تقدم القول ان الغزوة سميت بالعسرة أيضا لما كان عليه المسلمين من ضيق اقتصادي في هذه الغزوة لذلك نجد من خلال تتبع ان النبيﷺحث على النفقة ووعد المنفقين بعظيم الاجر من الله تعالى ، وقد روي في ذلك أحاديث نقتصر منها على ذكر قوله ﷺ: (من جهز جيش العسرة فله الجنة)[53] وقد استجاب الصحابة ﷺفسارع أغنيائهم الى تقديم الأموال ، وكان عثمان بن عفان رض الله عنه أكثر المنفقين على جيش تبوك فجهز هذا الجيش حيث جاء بألف دينار فصبها في حجر النبي ﷺ وقال فيه النبي ﷺ : (ماضرَّ ابن عفان ماعمل بعد اليوم) يرددها مراراً[54]، والى جانب عثمان ﷺكثير من الصحابة منهم عبد الرحمن بن عوف وغيره[55].

قال الواقدي –وقد انفرد بذلك- : (ان النبي ﷺأرسل رسلاًإلى القبائل يستنفرها للخروج الى تبوك)[56]، ويرى العمري : (ان الواقدي رغم تفرده بهذه الرواية فأنه يتفق مع النفير العام المعلن ولا شك ان قبائل العرب استنفرت للقتال)[57] كما دل على ذلك ما جاء في القران الكريم وذلك في قوله تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ ۚ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ۚ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ [58]وقد جاء في سبب نزول هذه الآية : انها نزلت في غزوة تبوك حيث امروا بالنفير حين جني التمر وطيب الثمار واشتهاء الظلال لذلك خرج بعضهم وتخلف آخرون[59]

2-عدد جيش النبي ﷺ وردت روايات في عدد جيش الرسول ﷺ في غزة تبوك ورغم تعارض هذه الروايات يمكن التوافق بينها ، وهو ما يمكن بيانه على النحو الآتي :

أ-قال كعب بن مالك : (والمسلمون مع رسول الله ﷺ كثير ، ولا يجمعهم كتاب حافظ) يريد الديوان [60]وفي رواية أخرى عن كعب:(يزيدون على عشرة آلاف)[61].

---

[48]القرطبي ،أبو عبد الله محمد بن أحمد(ت671ه)،الجامع لإحكام القرآن ،تحقيق:أحمد البردوني،القاهرة،ط2 ،1964، ، ج8 ، ص 229 .

[49] ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج2 ، ص165 .

[50] اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب (ت292ه) ، تاريخ اليعقوبي ، نشر المكتبة المرتضوية ،العراق ، النجف ،1358هـ ، ج2 ، ص67 .

[51] ابن كثير ،البداية والنهاية ، ج2 ، ص5 ؛ العمري ،أكرم ضياء ، السيرة النبوية الصحيحة ،الناشر:مكتبة العلوم والحكم،ط2 ،1994 ،ج2 ، ص522 .

[52] سورة التوبة : الآية 123 .

[53] احمد بن حنبل ،أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أسد الشيباني(ت241ه) ، فضائل الصحابة ، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس ، مؤسسة الرسالة-بيروت ، ط1 ، 1983م ، ج1 ، ص453 برقم (730) ؛ الدار قطني ، ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان البغدادي (ت385ه) ، سنن الدار قطني ، تحقيق : شعيب الاناؤوط ، حسن عبد المنعم ، عبد اللطيف حرز الله و احمد برهوم ، مؤسسة الرسالة-بيروت ،ط1، 2004م ، ج5 ، ص355 برقم (4447) .

[54] ابن حنبل ، المسند ، ج5 ، ص53 .

[55] الطبري ، جامع البيان ، ج10 ، ص191 .

[56] الواقدي ، المغازي ، ج3 ، ص990 .

[57] العمري ، السيرة النبوية الصحيحة ، ج2 ، ص528 .

[58] سورة التوبة : الآية 38 .

[59] الطبري ،محمد بن جريربن كثير (ت310ه)،جامع البيان في تأويل القرآن ،تحقيق أحمد محمد شاكر، الناشر:مؤسسة الرسالة ، ط1 ،2000 ،ج10 ، ص133 .

[60] ابن حجر ،أحمد بن علي العسقلاني(ت852ه)، فتح الباري بشرح صحيح البخاري ،تحقيق:محمد فؤادعبد الباقي ومحبيالدين الخطيب،دار المعرفة،بيروت، ط1 ،1959 ، ج8 ، ص113 .

[61] مسلم ، الحجاج أبو الحسن النيسابوري(ت261ه)،صحيح مسلم،تحقيق:محمد فؤاد عبد الباقي،القاهرة، ط1 ،1988، ج8 ، ص112 .

ب-قال الواقدي : (انه كان معه عشرة آلاف فرس فيمكن ان تحمل رواية كعب على ارادة عدد الفرسان ، دون بقية الجيش من المشاة ، وعن ابي زرعة إنهم كانوا أربعين الفا)[62].

جـ-وقال زيد بن ثابت : (انهم كانوا ثلاثين ألفا)[63].وعلى اية حال فأن اغلب المؤرخين يميلون الى القول : انهم كانوا ثلاثين الفا ولا شك ان هذا عدد يدل على مدى استجابة المؤمنين بدواعي العقيدة في تلك الضروف القاسية من الحر الشديد والعسرة ، وقد بين قتادة ومجاهد وهما امامان كبيران ان (الرجلين كانا يشقان التمرة بينهما ، وكان النفر يتناولون التمرة بينهم بمصها هذا ثم يشرب عليها ، ثم يمصها هذا ، ثم يشرب عليها)[64]وقد كان هذا الجيش المبارك اكبر جيش قاده الرسول ﷺ في حياته .

قال الواقدي : (انه لما اجتمع الجيش مضى بهم الرسول ﷺ من المدينة الى ذي خشب في طريق الشام ومنها انطلق الى تبوك وكان دليله علقمة بن الغفواء الخزاعي)[65]وفي تبوكأعطى اللواء الأعظم للصديق ﷺ والراية العظمى للزبير ، وراية الأوس الى أسيد بن حضير ولواء الخزرج الى ابي دجانه ويقال : الى خباب بن المنذر[66]وفي تبوك ارسل النبي ﷺ خالد بن الوليد مع عدد من الصحابة الى دومة الجندل ، في أربعمائة وعشرين فارسا[67]حيث اسر اكيدر بن عبد الملك الكندي –ملكها- . وهو في الصيد خارجها[68]فصالحه النبي ﷺ على الجزية[69]، وقد ورد ان غنائم خالد بن الوليد من اكيدر كانت ثمانمائة من السبي وألف بعير وأربعمائة درع وأربعمائة رمح[70]،

وقد وصلت الى تبوك هدية ملك ايلة[71]للنبي ﷺ وهي بغلة بيضاء ودرد فصالحه على الجزية[72].

والخلاصة : لن يقع قتال مع الروم في هذه الغزوة بل انتهى المسلمون الى تبوك ولم يلقوا جموع الروم والقبائل العربية المنتصرة وآثر حكّام المدن الصلح على

الجزية وقد مكث الجيش عشرين ليلة في تبوك[73] .

الخاتمـــــة

الحمد لله وبه ابدأ ، إذ هو غاية لها ومبدأ والصلاة والسلام على سيدنا محمد والهِ وصحبهِ وسلم . بعد هذه الرحلة المباركة مع الجهد العسكري للنبي محمد ﷺمن خلال تتبع غزواته وسراياه اذكر في نهايتها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث وهي :

1- رأيت الحكمة العظيمة للنبي محمّد ﷺ وقد تجلت لنا من خلال عقليتهُ العسكرية الفذة وقفت على ذلك من خلال نظرتهِ ﷺ في عواقب الأمور وذلك في مواضع كثيرة في حروبه
2- اختياره ﷺ مواقع جيش المسلمين وذلك بعد المشورة فقد كان ﷺ كثير المشورة لاصحابه في الحروب
3- كان في كل حركات النبي ﷺ العسكرية دروس وعبر ولم تقتصر هذه الدروس على القتال وانما كان منها دروس عقائدية وتربوية واجتماعية وقد صارت فيما بعد منهجاً قيماً للمسلمين في حياتهم أيام الرخاء والشدة .
4- كان للنبي ﷺ أساليب أخذها من عين القران الكريم ومن وحي الله تعالى وهي أساليب عسكرية كالاستخبارات ، والمباغتة ، والاستطلاع إلى غير ذلك من المصطلحات التي اصطلحت عليها الجيوش قديماً وحديثاً .
5- من نافلة القول : أن كل حركات النبي ﷺ العسكرية كانت ولم تزل محط أنظار قادة الجيوش العالمية كالأمريكان وغيرهم فقد أخذها الغرب منهجاً في دراسة التاريخ العسكري وما له من دور واثر على العسكرية الحديثة فهذا المؤرخ العسكري

---

(62) ابن حجر ، فتح الباري ، ج8 ، ص118 .
(63) الواقدي ، المغازي ، ج3 ، ص996 .
(64) الطبري ، جامع البيان ، ج11 ، ص55 .
(65) الواقدي ، المغازي ، ج2 ، ص999 .
(66) الواقدي ، المصدر نفسه ، ج2 ، ص996؛ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ج3 ، ص69 .
(67) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج5 ، ص17 .
(68) ابن حجر الإصابة ، ج1 ، ص412 – وما بعدها .
(69) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج4 ، ص182 .
(70) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج5 ، ص17 .
(71)ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص292 .
(72) البخاري ، الصحيح ، كتاب الجزية ، ج6 ، ص77 .
(73) الهيثمي ، أبو الحسن نور الدين علي بن ابي بكر بن سليمان (ت807ه)، موارد الظمآن الى زوائد إبن حبان ، تحقيق : محمد عبد الرزاق حمزة ، دار الكتب العلمية-بيروت ،ص418 .

ريتشارد جابريل الذي عمل سابقاً في جهات حكومية مختلفة في الولايات المتحدة وخدم في وكالة الاستخبارات العسكرية المركزية الأمريكية وله إحدى وأربعون كتاباً ، ويقوم الكاتب بتدريس التاريخ والسياسة في الكلية الملكية العسكرية بكندا . تذكر الدراسة في مقدمتها انه بدون عبقرية ورؤية الرسول محمد (ﷺ) العسكرية الفذة ما كان ليبقى الإسلام ويصمد وينتشر بعد وفاة الرسول (ﷺ) . وتقول أيضاً انه وبرغم توافر الكثير من الدراسات العلمية عن حياة وانجازات الرسول (ﷺ) ، إلا انه لا توجد دراسة تنظر لمحمد (ﷺ) كأول جنرال عسكري في الإسلام . الى غير ذلك من اهتمام هذا الجنرال وغيره بتاريخ النبي ﷺ العسكري كقوله ﷺ خطط لـ (38 عملية عسكرية وقوله ان النبي ﷺ أصيب مرتين أثناء مشاركته في المعارك وانه ﷺ كما- يقول ريتشارد جابرائيل إن محمد (ﷺ) لم يكن قائداً عسكرياً محنكاً فحسب بل كان منظّراً عسكرياً ومفكراً استراتيجياً ومقاتلاً ثورياً . وصلِ اللهم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

1- أبن الأثير ، عز الدين أبو الحسن الجزري (ت630ه) ،الكامل في التاريخ ،تحقيق:عمر عبد السلام تدمري،دار الكتاب العلمية،بيروت-لبنان ،ط1 ،1997، بيروت.
2- ابن الاثير،عز الدين أبو الحسن محمد الجزري (ت630ه)، النهاية في غريب الحديث والاثر،تحقيق :طاهرأحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي،المكتبة العلمية،بيروت،1979.
3- الأصبهاني ، أبو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق بن موسى بن مهران (ت430هـ) ، معرفة الصحابة ، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي ، ط1، دار الوطن – الرياض ، 1419هـ-1998م.
4- احمد بن حنبل ،أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أسد الشيباني(ت241ه) ، فضائل الصحابة ، : د. وصي الله محمد عباس ، مؤسسة الرسالة-بيروت ، ط1 ، 1983م.
5- احمد بن حنبل ،أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أسد الشيباني(ت241ه) مسند الأمام أحمد بن حنبل،تحقيق:شعيب الأنؤوط_وعادل مرشد،وآخرون،مؤسسة الرسالة، ط1 ،2001
6- ابن إسحاق،محمد بن أسحاق المطلبي (ت769)السيرة النبوية ،تحقيق:أحمد فريد المزيدي،دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان،2004.
7- البخاري،أبو عبد الله محمد(ت256ه)، التاريخ الصغيرتحقيق:محمود أبراهيم زايد، دار المعرفة بيروت –لبنان ،ط1 ،1982.
8- البهيقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين(ت458ه)، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، تحقيق:د,عبد المعطي قلعجي،دار الكتب العلمية، بيروت ،ط1 ،1985.
9- البهيقي،أبو بكر أحمد بن الحسين (ت458ه)، السنن الكبرى ،تحقيق:محمد عبد القادرعطا،دار الكتب العلمية،بيروت،-لبنان،ط3،2003 .
10- البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين(ت458ه) ،معرفة السنن والآثار ، تحقيق : د. عبد المعطي أمين قلعجي ، ط1 ، دار الوفاء ، مصر 1412 هـ.
11- أبن الجوزي ،المنتظم في تاريخ الملوك والأمم(ت597ه)، تحقيق:محمد ومصطفى عبد القادر عطا،دار الكتب العلمية،بيروت ، 1992 .
12- الحازمي ،زين الدين ابو بكر محمد بن موسى بن عثمان (ت584ه)،عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب،تحقيق وتعليق:عبد الله بن كنون،تاهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة، ط2.
13- أبن حبان،محمد بن حبان اتميمي(354ه)،الثقات،تحقيق:محمد عبد المعيد،دائرة المعارف العثمانية،الهند،ط1 ،1973.
14- أبن حجر،أحمد بن علي العسقلاني(ت852ه)،الإصابة في تمييز الصحابة، مطبعة السعادة،مصر،ط1 ،1910.
15- ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني(ت852ه) ،تهذيب التهذيب ، ط1 ، دار الفكر ، بيروت ، 1404هـ-1984م.
16- ابن حجر ،أحمد بن علي العسقلاني(ت852ه)، فتح الباري بشرح صحيح البخاري ،تحقيق:محمد فؤادعبد الباقي ومحيي الدين الخطيب،دار المعرفة،بيروت، ط1 ،1959.
17- أبن حزم،أبو محمد بن علي أحمد الأندلسي، (456ه)، جمهرة أنساب العرب،تحقيق :عبد السلام محمد هارون،دار المعارف،القاهرة،ط5.
18- الحموي،ياقوت شهاب الدين(ت626ه)،معجم البلدان،دتر صادر ،بيروت ،لبنان،1957.
19- الدار قطني ، ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان البغدادي (ت385هـ) ، سنن الدار قطني ، تحقيق : شعيب الاناؤوط وحسن عبد المنعم وعبد اللطيف حرز الله و احمد برهوم ، مؤسسة الرسالة-بيروت ،ط1، 2004م.

20- الرازي، ،محمد بن أبي بكربن عبد القادر(ت666ه)، مختار الصحاح،تحقيق:يوسف الشيخ محمد،المكتبة العصرية –الدار النموذجية ،بيروت،صيدا،ط5،، 1999.
21- الراغب الاصفهاني ،أبو القاسم الحسين محمد (ت502ه)، معجم مفردات الفاظ القران ، تحقيق:أبراهيم شمس الدين ،دار الكتب العلمية،بيروت،2004 م.
22- ابن سعد،محمد بن منيع الزهري(ت230ه)،الطبقات الكبرى،تحقيق:علي محمد عمر،الشركة الدولية للطباعة،مكتبة الخانجي،القاهرة، ط1 ، 2001,
23- السمعاني ،عبد الكريم بن محمد المروزي(ت562ه)،االأنساب ، تحقيق:عبد الرحمن بن يحيى اليماني،مجلس دائرة المعارف العثمانية،حيدر آباد،ط1 ،1962,
24- الطبراني،سليمان بن أحمد الشامي(ت360ه)،المعجم الكبير،تحقيق:حمدي بن عبد المجيد،مكتبة أبن تيمية،القاهرة، ،ط1 ،1994.
25- الطبري ، محمد بن جريربن كثير(ت 310ه) ، تاريخ الطبري ،دار االكتب العلمية ، بيروت،ط 1 ،1987.
26- الطبري ، أبو محمد بن جرير ا(ت310ه)،تاريخ الرسل والملوك ،تحقيق:محمد أبو الفضل أبراهيم،دار المعارف،القاهرة، ط 4، 1986.
27- الطبري ،محمد بن جرير بن كثير (ت310ه) ،جامع البيان في تأويل القرآن ،تحقيق أحمد محمد شاكر، الناشر:مؤسسة الرسالة ، ط1 ،2000.
28- ابن عبد البر،يوسف بن عبد الله بن محمد(ت463ه)،الاستيعاب في معرفة الأصحاب،تحقيق:علي محمد البجاوي،دار الجيل،بيروت، ط1، 1992.
29- ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله بن محمد(ت463ه)،الدرر في أختصار المغازي والسير،تحقيق:د,شوقي ضيف،لجنة أحياء التراث الأسلامي،القاهرة،1966.
30- ؛ ابو الفداء ، عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن ايوب (ت732ه) ، المختصر في اخبار البشر ، ط1 ، المطبعة الحسينية-مصر (د.ت).
31- الفيومي ،أحمد بن محمد بن علي(ت770ه) ، المصباح المنيرفي غريب الشرح الكبير،تحقيق:عبد العظيم الشناوي،دار المعارف،القاهرة،2016.
32- القرطبي ،أبو عبد الله محمد بن أحمد(ت671ه)،الجامع لإحكام القرآن ،تحقيق:أحمد البردوني،القاهرة،ط2 ،1964.
33- القلقشندي،أبو العباس أحمد بن عبد الله(ت820ه)،نهاية الآرب في معرفة أنساب العرب،تحقيق:أبراهيم الأيباري،دار الكتاب اللبناني،بيروت،ط2 ، 1980.
34- أبن كثير،أبو الفداء أسماعيل القريشي(774ه)،البداية والنهاية ،تحقيق:أحسان عبد المنان،ط1،بيت الأفكار الدولية،2004.
35- مسلم ، الحجاج أبو الحسن النيسابوري(ت261ه)،صحيح مسلم،تحقيق:محمد فؤاد عبد الباقي،القاهرة، ط1 ،1988,
36- المقريزي ،أحمد بن علي بن عبد القادر العبيدي(ت845ه) ،أمتاع الأسماع ،تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي ،دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 ، 1999.
37- ابن منظور،أبو الفضل جمال الدين محمد(ت711ه) ، لسان العرب،دار صادر،بيروت ، لبنان ،1883 .
38- النويري ، احمد بن عبد الوهاب بن محمد القرشي (ت733هـ)، نهاية الارب في فنون الأدب ، ط1 ، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، 2003 .
39- أبن هشام ، السيرة النبوية، عبد الملك بن أيوب الحميري (ت838ه) ،السيرة النبوية ،تحقيق: مصطفى السقا وابراهيم الأيباري ،وعبد الحفيظ شلبي ،مكتبة أبن حجر ، ط1 ،2005 .
40- الواقدي،محمد بن عمر بن واقد(ت207ه)، المغازي ،تحقيق:مارسدن جونس ليدن،عالم الكتب، بيروت، 1960 ، ج3 ، ص887 .
41- اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب (ت292ه) ، تاريخ اليعقوبي ، نشر المكتبة المرتضوية ،العراق ، النجف ،1358هـ ، ج2 ، ص67 .

المراجع الثانوية

1- إسماعيل ، احمد علي ، التعبئة العسكرية في صدر الإسلام والعهد الأموي ، دار الشورى ، ط1، دمشق ، 1982م .
2- خطـاب ، محمود شيت ، الإسلام والنصر ، الإعداد المعنوي للجهاد ، ط1 ، دار الفكر - بيروت ، 1972 .

3- خطــاب ، محمود شيت ، الشورى العسكرية في عهد الرسالة . ط1، دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة ، 1413هـ - 1992م .
4- خطــاب ، محمود شيت ،العسكرية العربية الإسلامية ، عقيدة وتاريخ، وقادة وتراث ، ولغة وسلاحاً نشر ، كتاب الأمة عن رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية – قطر – (صفر 1403هـ)
5- خطــاب ، محمود شيت ، الرسول القائد . ط1 ، الشركة الإسلامية للطباعة والنشر-بغداد ، 1958
6- العمري ، أكرم ضياء ، السيرة النبوية الصحيحة . ط1 ، مكتبة المعارف والحكم- المدينة المنورة 1412هـ - 1992م .
7- فــرج ، محمد ، العبقرية العسكرية في غزوات الرسول ﷺ ، ط1 ، دار الفكر العربي- مصر، 1958 .
8- محفوظ ، محمد جمال الدين ، العسكرية في الإسلام، دار المعارف-القاهرة، 1994م .
9- الملغوث ، سامي بن عبد الله بن احمد، الأطلس التاريخي لسيرة الرسول ﷺ . ط6 ، العبيكان-الرياض ، 1428هـ .
10- الهاشمي ، طه ، الجغرافية العسكرية ، ط1 ، بغداد ، 1934م .
11- سيف الدين ، سعيد ، الحركات العسكرية للرسول الأعظم ﷺ في كفتي ميزان . ط1 ، الدار العربية للموسوعات ، 1983م .